Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإسماعيل وإدريس وذي الكفل وذي النون وزكريا ومريم، ثم عقبت على ذكرهم جميعاً بالآية الكريمة: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ (الأنبياء: ٩٢) وهذا هو الغرض الأصيل من هذا الاستعراض الطويل، وغيره من الأغراض الأخرى يأتي عرضاً وفي ثناياه.

٢ ـ بيان أن وسائل الأنبياء في الدعوة موحدة، وأن استقبال قومهم لهم متشابه، فضلاً عن أن الدين من عند الله إله واحد، وأنه قائم على أساس واحد.

وفي سورة هود يقول القرآن الكريم

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ أَن لاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾... إلخ الآيات (هود: ٢٥ ـ ٤٩).

﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ مُفْتَرُونَ﴾... إلخ الآيات (هود: ٥٠ ـ ٦٠).

﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾... إلخ الآيات (هود: ٦١ ـ ٦٨).

فنجد في هذه الآيات من سورة هود أن دعوة الرسل واحدة وإجابة قومهم تكاد تكون واحدة، وأن قصة كل نبي تتشابه مع الأخرى في الدعوة والجهاد والنضال، والبداية والختام.

٣ ـ بيان أن الله ينصر أنبياءه في النهاية ويهلك الكاذبين، وفي ذلك تثبيت لقلب رسول الله ﷺ، وقلوب الأمة المحمدية، وتقوية ثقة المؤمنين بنصرة الحق وجنده وخذلان الباطل وأهله.

لقد نصر الله نوحا وأغرق قومه، وأنقذ إبراهيم من النار ونجاه من كيد الكافرين وأنقذ لوطا وأهلك قومه بالخسف والعذاب. وقصص الأنبياء يحكي عاقبة المكذبين بالرسل وما ذاقوا من ألوان العذاب. قال تعالى: